عــدد ٣٢٩ (السنة ١٢) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشا زنقة القاش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتراكات *
داخل الايالة
الجزائر والمغرب
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٧ ربيع الثاني ١٣٥٠ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | JEUDI 20 Aout 1931

مصنوعاتنا
بين الاقبال والاعراض

ايعرف التونسيون سبب الاسباب في غناء بلادهم اوفقرها ؟ الظاهر انهم اصبحوا اليوم لا يعرفون ذلك تمام المعرفة بينما اوائلهم كانوا (مع ضعفهم من حيث الثقافة العلمية وقلة خبرتهم بالمسائل الاقتصادية ولا نسبة ولا مناسبة بين الاوائل والاواخر) يدركون كنه السبب الرئيسي اذ ادراكهم هذا كان مصحوبا بالتطبيق الفعلي

ولكي لا تتشوش افكار القراء وتذهب مذاهب شتى اشعرهم بان السبب الاصلي هو اقبال التونسيين في السابق على نتائج بلادهم ومصنوعات ايديهم واستعمالها في ملابسهم ولوازم مساكنهم وجميع ضروريات الحياة ولم يكن وقتئذ اقبالهم على البضائع الواردة من الخارج الا لضرورة الاحتياج اليها احتياجا اكيدا بمعنى فقد ما يقوم مقامها من مصنوعات البلاد كالابرة والدبوس الخ من مستحضرات الخارج الواجب استعمالها في كل حين

واعراض التونسيين اليوم عن كل مصنوعات البلاد كمنسوجات الملابس ومعدات تاثيث البيوت واواني الاكل والشرب واقتناء جميع ما تقذفه البلاد الخارجية اعم من كونها ايطالية او انكليزية او المانية وبقطع النظر عن كونها جامعة لشروط الاتقان والصحة والحسن والرخص او انها توفر فيها البعض دون البعض او تخلفت فيها تلك الشروط باكملها

وهذا الاقبال وذاك الاعراض قد قام به الجنسان معا من التونسيين والتونسيات

فالرجال تجد ثيابهم من الراس الى القدم قد جلب معظمه من الخارج ومعدات مساكنهم كذلك اغلبها جاءت من الخارج ومواعين اكلهم وشربهم وردت كلها او جلها من البلاد الاجنبية

والنساء كذلك قد سحرتهن الاختراعات الغربية فقلدن الغربيات في كل شيء وصرن يبحثن عن المودة (الزي العصري) اذ في نظرهن يلزم استعمالها وانتقاء الاحدث فالاحدث من الاختراعات ولا عبرة عندهن بموافقة (المودة) للذوق السليم ام بمخالفتها ؟

فالجنسان (الخشن واللطيف) قد تشاركا في الغلط وكانا من اكبر عوامل تقهقر المصنوعات التونسية وتقدم البضائع الاجنبية

لا اريد ان اقول ان مصنوعات الخارج هي فاسدة ولا فيها الفاسد وفيها الحسن ولا كلها جميلة ولكن اقول كيفما كانت حالتها فالاقبال على مصنوعات البلاد واجب اكيد بمثابة فرض العين الذي يتحتم القيام به على كل تونسي وتونسية

في الماضي كانت ثروة البلاد بايدي اهلها من جراء سلوكهم المستقيم وان قيل ان البلاد لم تكن وقتئذ مثرية اقول لا فائدة في ثروة مظاهرها هنا ومداخلها المالية تنتفع بها البلاد الاجنبية فلا ثروة مع كثرة الواردات وقلة الصادرات . لا ثروة واموالها تخرج من جيوبنا لتدخل في جيوب الذين يصرفونها في خارج المملكة وينتفع من جولانها الاجنبيون دون التونسيين الذين يدفعون اكثر مما يقبضون اي يخسرون اوفر مما يربحون

كان التونسي يلبس البرنس الجريدي (الودياني) وحرام قصر هلال وجبة نفطة والبلغة الاهلية والشاشية التونسية ويسكن في منزل بناه له التونسي وصنع ابوابه واسقفه ومنافذه نجار تونسي واشتغل في تزويقه وتجميله الدهان التونسي والبياض التونسي الخ ويا كل في الاواني النحاسية او الفخارية المصنوعة ببلاده لا المجلوبة من الخارج ومائدته يصنعها نجار تونسي الخ

وكذلك كانت التونسية تلبس الفوطة والتقريطة والشان الخ وكلها من منسوجات البلاد

فالرجال والنساء كانوا وكن محافظين ومحافظات على العادات التونسية ومجلبين ومجلبات الخيرات والمنافع لابناء البلاد فالثروة في العصر الغابر ولئن كانت ضئيلة بالنسبة لثروة هذا العصر الا انها كانت مفيدة ونافعة للغاية القصوى وعائدة بالخير العميم والربح الجسيم علينا

واذا اراد احد ان ياخذ مثالا من الماضي ما عليه الا ان ينظر ازياء اخواننا المغاربة بذكورهم واناثهم اليوم وقبل اليوم فهم وهن لا زالوا ولا زالن محافظين ومحافظات على لبس الجلابة (القشابية) والبلغة والبرنس الخ وعلى البناء الاندلسي البديع في مساكنهم وعلى استخدام الايدي المغربية في جميع الاعمال وفي تعاطي كافة الحرف وانواع المتاجر . ولذلك كان المغرب الاقصى من اثرى الاقطار ولا اقول ان المصنوعات الاجنبية لم تات للمغرب ولكن ورودها اليه على نسبة شدة الحاجة اليها عكس بقية الاقطار التي تقتني من الخارج كل شيء سواء كان ضروريا ام لا

انا لا ادعو الى التمسك بالاشياء القديمة اي استعمالها هي بذاتها دون ادخال التبديل والتغيير عليها اذ هذه الدعاية هي الجمود بعينه وحب بقاء القديم على قدمه بحسنه وقبحه .

وانما ادعو الى تبادل المنافع بعضنا مع بعض واذا ظهر لنا ان شيئا تميل اليه الاذواق العامة نبذل الجهد لصنع مثله والانتفاع من ارباحه نحن قبل سوانا ولا نغادر اختراعا الا حاولنا عمل ما يشابهه او يقاربه واذا استخدمنا الايدي العاملة فضلنا ابناء البلاد على الاجانب بقدر الامكان .

وهذا الصنيع لا يعد تعصبا للملية اذ ان جميع العناصر المتساكنة بهذه البلاد نفسها لا تستخدم الايدي الاهلية الا عند الاحتياج اليها .

فالبناؤون والحدادون والنجارون من الايطاليين مثلا قلما تجد ضمن عملتهم عملة من التونسيين واذا وجدوا فمن النادر والنادر لا حكم له . واذا سئلت المقاول وكان صادقا يقول لك صراحة : انه ايطالي ويفضل ابناء ايطاليا على التونسيين اذ هم من جنس واحد والاقربون اولى بالمعروف . ثم انظر من جهة اخرى الى مواطنينا اليهود كيف انهم لا ياكلون الا من طبيخ ابناء جنسهم (الكاشير) وما الكشير الا المطبوخ بواسطة الايدي اليهودية . ولا تجد في محلاتهم التجارية والصناعية مسلما واحدا ولو بصفة صانع يتقاضى الاجر الطفيف ويتناول الربح البسيط .

وعليه ففي الامكان الاهتداء الى جنسية صاحب المعمل او المصنع او المتجر بواسطة الشغالين ومعرفة جنسيتهم . وعلى العكس التونسي فهو لا يفضل ابناء جنسه بل لا يستخدمهم الا متى تحقق صلوحيتهم ولياقتهم بالنسبة لسواهم او لانهم يقتنعون بالاجر الزهيد .

وعلى ذكر الاجر وزهادته ناسب ذكر كون العملة ببلادنا انما يتناولون اجورهم بالنظر الى جنسيتهم وديانتهم بشركة الخطوط الحديدية وبشركة التراماواي الكهربائي

ذلك ان الفرنسي يتناول اجرا وافرا والايطالي او المالطي او اليهودي او المسلم من المتجنسين يتناول الواحد منهم اجرا دون الاول وغير المتجنس من الايطاليين والمالطيين له اجر دون ذلك واليهودي الغير المتجنس دون من سبقه والمسلم الغير المتجنس دون الجميع ولا يتبادر الى الذهن ان هناك تقاربا في نسب الاجور بل البعدين مراتبها كان شاسعا اذ الفرق

واضح بين من ياخذ في اليوم ٤٥ ف وبين من ياخذ ١٠ ف فقط وهي تقادير غريبة واعتبارات يصعب على المفكر ان يجد لها مبررا او مسوغا .

وعملا بهذه القاعدة الجارية في المحاباة وتفضيل جنس على جنس لا لوم على من يدعو من التونسيين الى استخدام ابناء جنسه وتفضيلهم على من سواهم خصوصا وقد بان بالكاشف ان تعطيل الايدي العاملة لم ينسحب في الوقت الحاضر على غير المسلمين التونسيين .

والمقصود هو اعطاء التونسيين ما يستحقون من المساعدة بان تكون مساعدتهم لبعضهم بعضا اولا وبالذات واقبالهم ثانيا وبالعرض ويكون ذلك بالاقبال على مصنوعات البلاد واستخدام ايديهم المعطلة وما ذلك على همم المخلصين بعزيز . الطيب بن عيسى

خارج

بلاد الاندلس .

الحركة الاندلسية العربية

لايخفى ان اهل الاندلس اليوم قد رجعوا يفتخرون بالعرب وبالمدنية العربية ويتقربون الى المسلمين ويخطبون ودهم .

وقد جد عندهم حرص شديد على آثار العرب فلا يجدون منها قليلا او كثيرا الا حافظوا عليه . بل شرعوا يقلدون الهندسة العربية في المباني الفخمة .

وفي طليطلة وفي غرناطة وفي قرطبة وفي نفس مجريط بنايات جديدة طرز بنائها عربي . واما اشبيلية فلبناء العربي فيها مستفاض .

وبلدية غرناطة تمنع اي انسان من ترميم بناء محتاج الى الترميم الا اذا كان طبق القديم . وحارة البيازين لا تزال كما كانت في زمان العرب .

وقد كشفوا في غرناطة مدرسة عربية قائمة البناء كشطوا عن حيطانها الجص فبرزت الآيات القرآنية والاشعار العربية والنقوش ومن الغرناطيين من يريد اعادة هذه المدرسة معهدا علميا تدرس فيه العربية تدريسا تاما .

وقبل العام الاسبق احتفلت اكادمية قرطبة بعيد مرور الف سنة على الخلافة في الاندلس لانهم حسبوا الالف سنة تمت في عام ١٩٢٩ من اعلان عبد الرحمن الناصر الاموي الخلافة لنفسه .

ولما ذهب امير البيان الامير شكيب ارسلان في الصيف الفائت الى اسبانيا اجتمع بكثيرين ممن يحبون احياء الثقافة العربية في اسبانيا وممن يفخرون بالعرب . واجتمع باكادمية قرطبة وذهب الحاج عبد السلام بنونة الى غرناطة لشغل له فيها حيث له معارف كثيرون فقالوا له ان نادي الفن في غرناطة لم يعرف بمجيء الامير شكيب اليها الا بعد سفره وانهم يدعونه ان ياتي مرة اخرى الى غرناطة حتى يحتفلوا به في النادي احتفالا فائقا ويطلعوه على آثار عربية كثيرة غير الحمراء التي رآها ويلازموه في سياحته .

ويوجد في مجريط التي يسميها الاسبان مدريد مجلة مبداوها اتحاد الاسبانيول والعرب واسمها (Raca) وفيها محررون منهم واحد ينتسب الى بني امية .

ولما اعلنت اسبانية الحكم الجمهوري الحالي تقوت هذه الحركة النازعة الى احياء القرابة العربية في اسبانية وظهرت لها مظاهر كثيرة في الولايات الاندلسية .

وو ردت على الامير شكيب بلوزان عدة كتب من الاندلس من زعماء هذه الحركة من الاسبانيول يذكرون له فيها عزمهم على اعادة جامع قرطبة للاسلام وعلى تشييد جامع جديد في اشبيلية وانهم يريدون اعادة مكانة الاندلس الماضية ولا يرون ذلك الا بالاتفاق مع المسلمين والموسويين . وهم يدعون الامير لزيارة الاندلس مرة اخرى للمذاكرة معه .

وقد جاء في بعض هذه الكتب التي تلقاها الامير شكيب من الاندلس ان الاراضي التي يطالب الفلاحون اعطاءهم نصيبهم منها قد كانت قديما لاجدادهم لانهم هم من ذرية الفلاحين المسلمين الذين كانوا يملكونها لعهد العرب . فتراهم اليوم يطالبون بتراث اجدادهم .

ولقد اجاب عطوفة الامير على هذه المكاتيب شاكرا لاصحابها حسن نيتهم وصواب سياستهم وبين لهم ان صداقة العرب للاسبانيول لا تعود على هؤلاء وهؤلاء الا بالفائدة وان خروج العرب من اسبانية خسرها بضعة ملايين عامل اخر مرة وانه الآن قد اصبح مستحيلا الخصام بين هذين الشعبين لان العرب لن يطمحوا الى فتوحات باسبانية ولذلك اذا وضعت الامة الاسبانية يدها في يد الامة العربية تكون وافقت امة قريبة في الدم والدار نسبة في النجار والجوار وان الفريقين يستفيدان من هذه المحبة فائدة جزيلة وان اهل الريف لا يريدون ادنى خلاف مع الاسبانيول .

ولقد شكرهم بنوع خاص على مساعيهم باعادة الجامع الاعظم بقرطبة للاسلام وقال لهم ان هذا عمل يزيد اسبانية مادة ومعنى ويستوجب لها عطف ٤٠٠ مليون مسلم في مشارق الارض ومغاربها ويقوي الرابطة التي بينها وبين المغرب وان سائر الدول الكبرى قد ساعدت في بناء جوامع في عواصمها توددا للمسلمين فالدولة الاسبانية اولى منهن جميعا بهذا التودد لان الدم العربي يجري في عروق ملايين من الاسبانيول ثم ان بين اسبانية وبين المغرب زقاقا من ماء لا يزيد عرضه على ١٥ كيلومترا والارض من الجانبين هي الارض والحجر هو الحجر والشجر هو الشجر ولم يخطئ من قال : ان افريقية تبدأ من جبال البيرانة .

(الشورى)

الوزير - بهذا الفصل المكتوب عن خبرة تامة باحوال البلاد الاندلسية وبالفكرة الجديدة التي تولدت بعد الانقلاب الاسباني يتبين لنا ان الروح الاسلامية العربية ستعود الى هناك من جديد

حول تعطي[ل ...]

وقالت جريدة (لسان الشعب)

تعطيل النهضة والوزير

عطلت الحكومة رصيفتينا (النهضة) وزميلتنا (الوزير) وقد جاء في البلاغ الذي اصدرته الحكومة اثر التعطيل ما نصه

« صدر قرار من جناب المولى الوزير الاكبر في تحجير نشر ورواج وتوزيع وبيع جريدتي « النهضة » و « الوزير » وقد اتخذ هذا القرار على اثر حملات من الانتقاد المطرد وهجومات من طرف خفي قامت بها هاتان الصحيفتان منذ عدة اشهر ضد مؤسسات الحماية من شانها تعكير صفو الامن العام بالايالة التونسية »

ونحن نتاسف لهذا التعطيل الذي احرمنا من رصيفتين لهما مكانة كبيرة عند الامة ونرجو ان يقع الافراج عن هاتين الرصيفين في اقرب وقت ولنا في حسن سياسة جناب مسيو منصرون الوزير المقيم العام اعظم كفيل .

...

وقالت جريدة (الزمان)

درس فاجعة ...

طالما مرت بنا . وعلى حسابنا . الحوادث الكثيرة الداهية فكانت تدهشنا بالمباغتة فنبقى مدهوشا دون ان نستنتج منها العبرة والدرس اللازمين .

وما بالعهد من قدم وقع تعطيل صحيفتين رصيفتين . فتاسف القراء وتاسفنا .

لكن تاسفنا لا يقف دون ان نستخرج من هذه الحادثة موعظة لعلها تكون ثمرة من غصن شائك فنقول :

ان طالب حرية النشر يجب ان يفرض هذا الواجب على نفسه اولا وبالذات حتى يكسب احترام الغير الذي هو اول الشرط للتاثير .

فما بالنا تعطلت صحيفة العلال وحكم على صاحبها الصحافي السيد عبد العزيز العروي ولم ينبس احد ببنت شفة ؟

ولم يحتج ضد هذه المسالة الا الاشتراكي م . دوريا ولعل هذا هو السبب الاعظم في قلة احترام الغير لنا . لاننا غير منطقيين مع انفسنا ولا نكرم من الحقوق والمبادي الا بمقدار ما تمس ذات اشخاصنا خاصة .

مع ان القضية التي حوكم على السيد العروي من اجلها تنافي المبادي الاشتراكية . وما دعاه الى الاحتجاج الا الديانة بمبدا حرية النشر .

...

وقالت جريدة « الصواب » :

حرية الصحافة بالايالة التونسية

نشرت جريدة تونس الافرنسية فصلا لاحد محرريها تحت هذا العنوان ظاهره فيه الرحمة وباطنه فيه العذاب .

ذلك لان الكاتب قد اظهر شيئا من الرفق والتسامح فيما يتعلق بحالة عمال جريدة النهضة وحرية النشر والقول بالمملكة التونسية لكنه ما عتم حتى اخذ يبرر خطة الحكومة في الانتجاء للقرارات الادارية في تعطيل الجرائد العربية واجراء العمل بامري ٢٨ جانفي عام ١٩٢٦ مع ان مجرد التلفظ بذينك الامرين بعد اشهار حرب على الحريـة والتحرير . بل واكثر من ذلك فان هذين الامرين وما تقدمها من اوامر عام ١٩٢٢ وسنة ١٨٩٣ و ١٩١٠ وغيرها من الاوامر والقرارات الادارية لا يمكن للانسان الافرنسي المتعلق بمبادي عام ١٧٨٩ ان يرمقها بعين استحسان او يصادق عليها كدواء لا غنى عنه لتسكين الاضطراب

ومهما كان العربي كما يدعي الكاتب متحمسا ومنقادا للتاثر بالحوادث فان نشريات الصحافة العربية لا تبذر في نفسه بذور رفتنة والجنوح الى اثارة الشغب وان للماضي وما مر من الحوادث منذ عام ١٨٨٤ الى الان ادلة ناطقة على بطلان مزاعم الزاعمين من ان الاهلي يتاثر وينفعل بسرعة ولا يبالي بالعواقب .

نعم قد وقع في غضون هذه المدة حوادث مكدرة يوم ١١ نوفمبر عام ١٩١١ غير ان تلك الحوادث لم تكن نتيجة تحريض الصحافة العربية على الهياج ومحاولتها لاثارة الخواطر وانما هي ثمرة حماس ديني اختمر في العقول اثر احتلال ايطاليا للبلاد الطرابلسية وايضا حوادث اخرى اضرم نارها الايطاليون

ولم يكتف الكاتب بهذا التمويه وذر الرماد في العيون بل عمد الى تبرير امري عام ١٩٢٦ واعتبارها كعملية جراحية لابد منها لسلامة الجسم من العطب والتلف في حين انهما اكبر بلاء نزل بحرية القول والنشر واخطر اداة هدم قضت على البقية الباقية من الحرية التي جاءت في امر ١٤ اكتوبر ١٨٨٤

ومن جهة اخرى فان الكاتب قد الصق بالصحافة العربية تهمة محاولة السعي في تباغض الاجناس وتصوير مامورية فرانسا في المملكة التونسية في غير صورتها الحقيقية حيث قال « انها قد مثلت الحماية بشكل نظام قائم على اساس الضغط والظلم والمحاباة »

لكن كل من يتامل فيما تنشره صحفنا العربية لا يجد اثرا لما يدعيه الكاتب لان وظيفة الجرائد العربية على الاطلاق انما هي الفات نظر اولياء الامر الى حالة الاهالي وما هم فيه من خصاصة واحتياج مع طلب المساواة بالافرنسي في الحقوق والواجبات غير ان هذا الطلب قد يكون في بعض الاحايين غير مصاغ في قالب لطيف او غير مبني على القواعد المنطقية لكن فساد الاسلوب او ضعف التركيب لا ينبغي ان يكونا وسيلة لتغيير مجرى الكلام عن مرماه الحقيقي

وما دام الاستعماريون والانتفاعيون لا يرغبون عن سياسة الميز والتفوق فلا جناح على التونسي اذا قدح في هذه السياسة التي من شانها تقطيع الاوصال وقطع حبال المودات ولا يجوز عقلا ان يكون هذا القدح موجها لفرانسا نفسها لاعتقادنا انها لا ترضى بغير المساواة ولا تبغي عنها بديلا بحيث لو وصلت اليها صرخاتنا لما توقفت عن اجراء النصفة بيننا وبين الافرنسيين وهذا هو السبب الذي حمل كثيرا من ابناء جلدتنا على انشاء الجرائد باللغة الافرنسية حتى يكون لصوت تونس صدى في فرنسا .

[...] ذه كحجة على دعواه [...] رية لم يسلم من التعطيل [...] لا على سوء سيرة هذه الجرائد فهو من باب « البلف » الذي لا يروج حتى على الاطفال لان هذا التعطيل مهما زين وزوق لا يكون دليلا على الاجرام وحسبك انه من قبيل الاجراءات الادارية التي لا تستند على شريعة او قانون معقول واذا كانت الحكومة حقيقة تروم احترام الفكر العام التونسي فما عليها الا ان تلغي القرارات الادارية وتحيل مرتكبي المخالفات على المحاكم ذات النظر لتجرى محاكمتهم طبق العدالة وفي كفالة القانون اي امر عام ١٨٨٤ وليس امري جانفي سنة ١٩٢٦ لان ذلك لا يجدر بنا ان نسميه الا احكاما زجرية لا تناسب العصر الحاضر ولا تتفق مع المبادي الحرة والديمقراطية الافرنسية

والحاصل انه ليس هناك داع يدعونا للبحث في شؤون الحماية واسبابها او التشهير بها ما دامت من الامور المقضية وانما مرادنا بكل ما نكتب ان تنفذ بنودها بحسن نية وان تحقق لنا سياسة التقارب والتعاون على اس المساواة وان يسود الاخلاص في القول والعمل بين الامتين وهو ما لا يجهله محرر جريدة « تونس الافرنسية » غير ان سياسة جريدته الانفصالية والقائلة بالتفوق والامتياز هي التي تدعوه الى تجريحنا واكساء انتقاداتنا حلة وثبة على نظام الحماية وسياسة فرانسا بهذه الديار وهي تصورات غريبة لا يشاركه فيها علي ما نعتقد احد من المنصفين

...

وقالت جريدة « النديم »

قضية الوزير

عين المجلس الجناحي الفرنساوي قضية رصيفتنا جريدة « الوزير » بشان مقال (حالة البلاد الان) ليوم الاثنين ٨ جوان الجاري وقد علمنا ان الاستاذين الطاهر صفر وميتر جاك شمامه تطوعا للدفاع في هذه القضية فلهما شكر العائلة الصحافية .

...

وقالت جريدة « الزهرة »

قضية جريدتي الوزير وصوت التونسي

اصبحت الاسواق والدكاكين مغلقة امس اهتماما بهذه القضية واحتجاجا على محاكمة اصحاب جريدتي الوزير وصوت التونسي التي يحرر هذه الجريدة الاخيرة باللسان الفرنسوي نخبة من نبغاء ونبلاء التونسيين وكانت مساحة القصبا والطرقات المؤدية الى المحكمة الجناحية الفرنسوية مكتظة بافواج الخلائق على اختلاف طبقاتهم من ارباب الصنائع والحرف والشغالين وقد اتخذت الحكومة الوسائل الفعلية لمنع تجمعهم حول المحكمة وقامت قوة عظيمة من عساكر المشاة والخيالة والبوليس لسد ابواب الطرقات في وجوه الجموع الذين تقاطروا للعبور منها الى ساحة التريبونال وقد تلقى الناس هذه الاحتياطات الادارية بمزيد الامتثال .

وهكذا انتهت هذه المظاهرة السلمية بدون ان يقع ما يخل بالنظام العام

ولما انتصبت هيئة المحكمة واستقر رجالها المحترمون في مقاعدهم نودي على رصيفنا الفاضل السيد الطيب بن عيسى صاحب جريدة الوزير وتلا عليه الرئيس نص الدعوى المقدمة من طرف وكيل الدولة المتعلقة بالفصل المدرج بجريدته تحت عنوان (حالة البلاد الان) ولما سئل عن شخصيته وحالته المدنية هل هي مطابقة لاوراق القضية اجاب بصحتها وانها مطابقة لحالته المدنية . وكان القائم بالترجمة مسيو بسطرو المترجم المحلف وما شرع جناب الرئيس في تلاوة اوراق ملف النازلة حتى خاطبه رصيفنا بقوله :

انا لست مستعدا للمرافعة اذا كنتم تريدونها لان التنبيه الذي دعاني للحضور كان غير مفيد ضرورة انه مكتوب بالفرنسية التي لا اعرفها والعبارات التي كانت بالعربية لم تعين المكان ولا صفة القضية ولا فصول القانون التي يريد وكيل الدولة محاكمتي بمقتضاها وعليه فلا يمكنني الان الدفاع عن نفسي ثم قام الاستاذ البارع السيد الطاهر صفر وادلى بترجمة الكلمات العربية البتراء الناقصة الدلالة والمفهوم ترجمة حرفية بواسطة الترجمان المحلف مسيو سماجة وقام بمرافعة في اصل قبول النازلة او رفضها وبعد ما اتى بنصوص قانونية من شانها ان ترفض الدعوى بتاتا تامل جناب الرئيس في الترجمة وطلب من المترجم المحلف اعادتها شفاهيا حتى يجدها تطابق اولا تطابق ترجمة زميله سماجة فثبت لديه انها غير مطابقة للقانون ثم اختلى المجلس للمفاوضة بضع دقائق وبعد ان خرج صرح الرئيس بالحكم وهو رفض هذه الدعوى الغير القانونية

ثم نودي على رئيس تحرير رصيفتنا (صوت التونسي) السيد الشاذلي خير الله وعلى السيد البشير يس صاحب امتيازها وعلى السيد علي النجار وكيل مطبعة النهضة وبعد سؤالهم عن حالتهم الشخصية هل هي مطابقة للاوراق ام لا اجابوا بانها مطابقة وقعت المرافعة في شان فقرات من فصل تتعلق بالمعلمين وتعاطيهم للمعاملة بالربا حسب الدعوى المقدمة من طرف جناب مدير العلوم والمعارف .

وكان لسان الدفاع عنهم متركبا من الاساتذة بودوى وصالح فرحات وحسن قلاتي الاول عن رئيس التحرير والثاني عنه ايضا وعن صاحب الامتياز والثالث عن المطبعة وبعد المناضلة والدفاع عن صحيفة (صوت التونسي) وانها بخلاف ما يتوهمه البعض مهيجة ومثيرة للعواطف بل انها معتدلة المشرب ونافعة لخدمة التونسيين والحكومة في آن واحد وان رئيس تحريرها ليس بمشوش او متطرف بل هو رجل مثقف من بيت عريق في المجد وسياسته لا ترمي لسوى الصالح العام والدفاع بالتي هي احسن على ان الفصل قد احتوى على ثلاثة اعمدة ومن العجب ان يؤاخذ كاتبه على سطرين منه فقط وان نفس السطرين لا يظهر انهما يوجبان تحمل المسئولية القانونية

ثم اخرت النازلة للمفاوضة والتصريح بالحكم ولما خرج السيدان الطيب بن عيسى والشاذلي خير الله من المحكمة هتف لهما الخلائق ورفعوهما على الاكف فرحا وسرورا ورجاؤنا ان تكون نتيجة المداولة في قضية جريدة صوت التونسي كسابقتها وما ذلك على عدل رجال المحكمة بعزيز .

سهام !!

قولوا الى ذاك الذي عرف في سليانة وسوق الخميس وغيرها بانه لا يكيل بمكيالين ولا يزن بميزانين : ان (الكافي) لا يصير (باجيا) مهما طفح كيله ... و « ثقل » وزنه .. !

...

تعجب (ابو نظارة) في العدد الفارط من فوضى الاعلانات عموما ثم خصص من بينها نوعا بسط فيه القول . ومن شاء مشاهدة العجائب والغرائب فما عليه الا مطالعة بعض اعلانات . ب . م . عن بضائعه فهناك يجد اشكالا والوانا من فوضى الدعايات . .

...

نحن لا نقول ان الادارة راضية عن صنيع عونيها : الاعوركمون بصفاقس . وبريقادي البوليس بحمام الانف . ولكننا نقول ان يدها قادرة على الامتداد لتاديب من يتجاوز حده من الاعوان ... !

...

وضعت محلات (مقزان جنرال) في ايام المولد النبوي الشريف آلافا من الاعلام على واجهاتها . فحسب البعض انها تحتفل بمولد نبينا صلى الله عليه وسلم ولكنهم تاكدوا من ان تلك الزينة لا يقصد منها الا اشهار البضائع للاوروبيين بدليل ان جميع الاعلام كانت فرنسية ولا يوجد من بينها علم واحد تونسي .... فما على التونسيين الا تقدير هذا الاحساس حق قدره ... !

...

حل ببلادنا اجنبي يزعم انه استاذ رقص ... وقد بلغنا ان امراة هنا تدعي الاسلام تسمى (ص) قد عزمت على الاشتغال معه . وهو موضوع جدير بهذه السهام ان تصوب لايفائه ما يستحق ... !

...

نلفت انظار رصيفتنا مجلة (الراديو) المصرية الى ان هاتيك الكتابات الشوهاء التي نشرتها عن تونس منافية للحقيقة والاداب معا . وما مرسلها الا صبي جاهل لا يحسب عندنا في العير ولا في النفير . فعسى ان تحتفظ الرصيفة بكرامتها قبل ان تضطر الى المفاهمة معها بلغة غير هذه ... !!

(رامي)

حمام سيدي الرصاص

ان السيد محمد الفتني صاحب حمام الصباغين ترضية لحرفائه الكثير بن من سكان ربض باب سويقة قد استاجر حمام سيدي الرصاص وضمه الى حمامه الاخر وادخل عليه اصلاحات كبرى وتحسينات جمة . ولتوفر جميع المرافق بالحمامين فاهل ربض باب سويقة يمكنهم الاغتسال بحمامهم واهل ربض باب الجزيرة كذلك لهم حمامهم فنشكر السيد محمد الفتني على عنايته بحرفائه .

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

المطبعة الاهلية

صدى الداخل

الحجاز

نظام سير المحاكمات الشرعية

المادة ١ ـ اذا وصلت الشكوى للحاكم فعليه ان يعين وقتا لرؤية الدعوى لا تتجاوز العشرة ايام من تاريخ وصول الشكوى اليه وان لا يقدم متاخرا على متقدم الا مسافرا او امراة في دعوى يسيرة وعلى الحاكم ان يبلغ المدعى عليه بمذكرة رسمية يوم رؤية الدعوى وان يخبر المدعى ايضا بذلك الموعد .

المادة ٢ ـ على الحاكم ان يشعر المدعى عليه بالحضور في الوقت المعين لسماع الدعوى عليه ان لم يكن غائبا عن البلد ويكون ذلك على الاقل قبل يومين من الوقت المعين لسماع الدعوى .

المادة ٣ ـ لا تسمع الدعوى الا بحضور المدعى والمدعي عليه وما لم يذكره المدعى ما هو لازم لصحة دعوى يساله الحاكم عنه .

المادة ٤ ـ اذا حضر المدعي ولم يحضر المدعى عليه في الوقت المحدود لسماع الدعوى بغير عذر شرعي قدمه للمحكمة احضر للمراة الثانية بواسطة الجهة المختصة فاذا اختفى اعتبر غائبا واجرى عليه حكم الغائب .

المادة ٥ ـ اذا حضر المدعى عليه ولم يحضر المدعي في الوقت المحدود لسماع الدعوى بغير عذر شرعي محقق يقدمه للمحكمه تشطب دعواه وله ان يطلب رؤيا دعواه في وقت آخر باستدعاء جديد .

المادة ٦ ـ اذا صحت الدعوى يسال الحاكم المدعى عليه عنها ويكلفه بالجواب حالا فاذا استمهل المدعي عليه للاجابة عن الدعوى وكانت مما يعسر الاجابة عليها حالا امهل الى ثلاثة ايام فقط او اقل .

المادة ٧ ـ اذا استمهل المدعي عليه مدة طويلة بحجة انه يحتاج الى مراجعة دفاتره واستحضار وثائقه او تحرير كشف حسابي يمهله الحاكم اقل مهلة كافية

المادة ٨ ـ اذا اجاب المدعى عليه باقرار او انكار او دفع صحيح اجرى مقتضاه اما اذا امتنع عن الجواب راسا او اجاب جوابا غير ملاق الدعوى كرر عليه الحاكم طلب الجواب الصحيح فاذا اصر على ذلك اعتبره منكرا واجرى فيه مقتضى الانكار بعد انذاره بذلك .

المادة ٩ ـ اذا اقتضى الحال حضور بينة احد الخصمين الغائبة عن مجلس الحكم والموجودة في البلد واستمهل صاحبها امهل ثلاثة ايام فقط .

المادة ١٠ ـ اذا كانت بينة المستمهل غائبة عن البلد يمهل مدة تكفيه الذهاب الى موضع الشهود والاياب بهم واذا طلب من الحاكم الاستخلاف في سماعها اجابه الى ذلك .

المادة ١١ ـ اذا حصل وقت احضار البينة المطلوبة ولم يحضرها المستمهل فان ظهر للحاكم انه مماطل معاند لم يمهله واعتبره عاجزا وفصل الخصومة حالا بعد ايفاء ما يلزم شرعا وان كان له عذر شرعي امهل الى زوال عذره .

المادة ٢١ ـ على الحاكم اذا كان عالما بحال الشهود وقت اداء الشهادة ان يعمل بمقتضى علمه فيهم ولا حاجة الى البحث عنهم فان لم يكن عالما بحالهم سال عنهم من يثق به ممن يخبر حالهم .

المادة ١٣ ـ تعديل المشهود عليه يعتبر في حقه كانوا ممن علم الحاكم بعدالتهم او خفي عليه حالهم طعنا مفسرا مقبولا في نفس المجلس قبله الحاكم وطلب منه اثباته ولا يمهل لاجل احضار طعن لم يقره بالمجلس

المادة ١٥ ـ لا يقبل الطعن بالمعاصي المتقادمة ما لم يكن المطعون فيه متلبسا بها في الزمن الحاضر .

المادة ١٦ ـ اذا استمهل طاعن في الشهود لاحضار بينة على الطعن يمهل الى ثلاثة ايام فان لم يحضرها اعتبر عاجزا ولا يمهل سوى هذه المهلة .

المادة ١٧ ـ البينة على الطعن لا تسمع الا بحضور الشهود المطعون فيهم الا اذا كانوا غائبين عن البلدة فتسمع في غيبتهم حسما لمفاسد جراة الشهود بالطعن .

المادة ١٨ ـ اذا توفرت اسباب الحكم في قضية فعلى الحاكم ان يثبت فيها ولا يسوغ له التاخير الا للسببين الآتيين :

ا) اذا ارتاب الحاكم في القضية ولم يظهر له وجه الحكم فانه يؤخره الى مشاورة العلماء وظهور وجه الحكم .

ب) اذا كانت المحاكمة بين الاقارب فله ان يؤخر الحكم داعيا لهم الى الصلح خشية استحكام التنازع المؤدي الى قطيعة الرحم وفي كلتا الحالتين لا يجوز تاخير الحكم اكثر من اربعة ايام يتبع

الافغان

ـ التقدم في افغانستان ـ

كذب السردار نور الله خان في حديث نشرته الصحف ما اشيع عن القلاقل في افغانستان وقال ان البلاد هادئة ساكنة واشار ايضا الى ما ذاع من الاراجيف عن اعمال الجنرال غلام نبي خان بالاشتراك مع ابراهيم بك وقال ان هذا الجنرال قد ذهب الى مكة لتادية فريضة الحج باذن من حكومة افغانستان

واستطرد الى الكلام عن عزم امان الله خان على الرجوع الى افغانستان وقال انه لا يصدق ذلك ومع هذا فان الملك السابق اذا عاد فعلا الى بلاده فانه يدرك حق الادراك ان لا امل له باسترداد العرش .

وقال ان الملك نادر شاه يبذل الشيء الكثير من الجهد لتنظيم الجيش وانه اليوم على الرغم من قلة المال يتمكن من رفع الجيش الى اعلى مستوى من الكفاءة حتى صار في وسعه ان يجابه اية حركة ثورية تنشب في افغانستان ولا بدع فقد اعيد تنظيم الجيش وجهز بجميع المعدات العصرية ويتقاضى الضباط والجنود مرتباتهم بانتظام وذلك بعناية جلالة الملك وهمة وزير الحربية الجنرال شاه محمود خان (الايام)

سوريا

ـ حزب الفلاح الوطني في دمشق ـ

تاسس في دمشق حزب سياسي جمهوري تحت اسم (حزب الفلاح الوطني) يعمل لتحقيق المواد الآتية :

١ ـ استقلال البلاد السورية موحدة بمجموعها على اساس السيادة القومية والتمثيل الخارجي

٢ ـ تاليف حكومة جمهورية دينها الاسلام ولغتها الرسمية اللغة العربية

...نسي قوامه ابناء البلاد

...ال العفو العام عن كافة المبعدين والمحكومين السياسيين على اختلاف طبقاتهم

١ ـ حزب الفلاح الوطني حزب سياسي يتالف من ابناء الامة السورية

٢ ـ مركز الحزب دمشق عمارة جوانية ويؤسس له فروع في الاحياء والقرى والاقضية والالسوية على الاصول اللامركزية

٣ ـ يقبل كل سوري يبلغ من العمر الواحد والعشرين عضوا في الحزب على ان يكون من اصحاب الاخلاق الفاضلة والمبادىء القومية

٤ ـ للحزب هيئة ادارية مؤلفة من اثني عشر عضوا من مؤسسيه ويعتبر اول داخل فيه حتى الثاني عشر عضوا مؤسسا للحزب

٥ ـ للهيئة الادارية الحق في قبول المرشحين لدخول الحزب في اكثرية الاراء

٦ ـ تقوم الهيئة المؤسسة بوظائف الهيئة الادارية ريثما يباشر في الانتخاب

٧ ـ تنتخب الهيئة الادارية ثلاثة اعضاء لتحليف اليمين لمن تقبل في عداد اعضاء الحزب

٨ ـ تتالف الهيئة الادارية في الفروع من خمسة اعضاء الى تسعة بالشكل الذي تتالف فيه الهيئة الادارية في المركز (الرابطة)

اسقاط حقيقي

من عشرين الى ستين في المائة من جميع السلع الصوفية او مما فيها الصوف المبينة اسفله الموجودة بمحلات « القناعة » بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد٥ وعدد ٦ وعدد ٨ بتونس تاليفون ١٤٠٥ ـ لصاحبها علي التميمي وذلك ابتداء من اليوم الى نفادها : كشكولات . شينان . انصاف شينان ـ شاربات ـ سفاسجاد ـ كلصونات ـ كازكات نساء وبنات ـ بلفيرات رجال واولاد ـ كبابط اولاد . انبرميابل ـ سارج ابيض قبردين ابيض والوان صادة ومجعب . سواري شخم وبيض ـ فلانيلية بالنوار ومجعبة ودامة . كلاسط قصار وطوال رجالي ونسواني . مراول خلعة باليدين انصاف يدين ومن غير يدين بيض والوان ومجعبة ـ مراول رجالي يد كاملة وانصاف يدين ـ مراول نسواني مجعبة بالطول والعرض ودامه وكهربه صوف وحرير ماركه فاطمه وكبش ونجمه ومصريه وبلديه . وليس الخبر كالعيان

قاعة السعادة

« بنهج باب منارة عدد ٤٢ امام قهوة الجمعية »

هي مجمع العظماء والامجاد

ومقر فرط الانس و (الاسعاد)

جمعت من الذوق السليم بدائعا

وهاجة بتفنن وقاد

فن الحلاقة لم يزل متشكرا

لك يا(ابن عصمان) اللطيف(الهادي)

(سوانح)

المتطوعون بالجامع الاعظم

طالما تعرضت هذه الجريدة الى قيمة شهادة التطويع وكيف انها غير منزلة في المنزلة اللائقة بها فالتلميذ الزيتوني الذي يخرج من الجامع حاملا بيده شهادة التطويع لا يجد امامه بابا واحدا من ابواب المعيشة يطرقه ويرتزق منه .

وكثيرا ما انتنت باللائمة على الحكومة وعلى بعض مديري الادارات التي كان من الواجب ان تكون خاصة بالزيتونيين كالديوان وجمعية الاوقاف وادارة الجامع نفسها لادخالهم في سلك متوظفي هاتيك الادارات كثيرا من غير متخرجي الجامع الاعظم بينما نرى كثيرا من حاملي شهادة التطويع يتعاطون صناعة ربما كانت تنقص من شان العلم المنقمص في اشخاصهم ولقد نادت كثيرا على وجوب تلافي هذا الامر ولكن لقد اسمعت لو ... واليوم نعود نحن للموضوع فنتطرقه من ناحية اخرى هي ان التلميذ الزيتوني بعد ما يحصل على شهادة التطويع يبقى سنتين كاملتين وهو يترقب الترخيص له في الاقراء . فما معنى هذا التاني والتراخي ياترى . وعلى من يحمل وزره ؟ ؟ أعلى كاهل ادارة الجامع (النظارة) ام على عاتق الحكومة افهمني بربك فاني لم اتبين السبيل .

نحن لا نظن ولا يخطر لنا ببال انه هناك فكرة تريد اقصاء التلامذة عن الجامع بسبب هذا التطويل الممل . كما لا نظن ان هذا تعاون من الحكومة بالزيتونيين . اذا فما هو السبب الداعي لهذا التاخير المنفر لكل متطوع عن ترقب تلك المدة الطويلة والطويلة جدا للترخيص له في الاقراء كي يمكن له بعد عام ان يشارك في المناظرات ويدخل في معامع الحياة .

لقد تشكى الينا كثير من متطوعي جامع الزيتونة من هذا الامر فكنا نعرض عن حديثهم ريثما نحقق المسالة حتى اطلعنا في هذه المدة على ما يحتوي لنا هذا الحر راينا من تسلم امر العدالة المسوغ للاقراء ايضا يوم نتيجة امتحان هذا العام بينما هو من متطوعي عام ١٣٤٨ ربما قيل ان سبب هذا التطويل هو البحث عن حالة التلميذ المدنية فيكون جوابنا ـ على البداهة ! ـ ان القيام بهاته المهمة « ان كان هناك حزم » لا يحتاج لاكثر من مدة الراحة الصيفة ويتسلم المتطوع امره في بداية السنة الدراسية .

هاته كلمتنا نلقيها اولا الى ادارة الجامع ثم الى الحكومة وعسى ان نراها قد كفتنا العودة الى الموضوع .

هل من مستمع ؟ ؟ ؟ ؟

اقام رجال الصحافة بالديار التونسية حملة كبرى ضد بيع الخمر للاهالي حتى الزموا الحكومة على اصدار قرار بمنع بيع الخمر للمسلمين . ولكن بقيت دار لقمان على حالها ولم نر اثرا لهذا القرار سوى ان الخمر كانت تباع جهارا فصارت تباع تحت ستار ما من الخفاء ولم يكن المقصود هو هذا بل نحن نطلب منع بيع الخمور للمسلمين لا علانية ولا سرا والى هذا كانت الصحافة الوطنية تدعو الحكومة الى الاونة الاخيرة . اجل نحن ندعو الحكومة الى اقامة حراسة حازمة لا تنام لها عين تراقب الخمارات وتعاقب من يبيع الخمر للمسلمين عقابا شديدا تزجر به من سواه فهل هي فاعلة ؟

لقد اتت على تونس البائسة سنين عديدة صيرت الغني فقيرا والفقير معدما وقومنا لا زالوا في اسرافهم يسبحون . كتبنا كثيرا وكتب الكتاب المرار العديدة عن مسالة التاي ووجوب هجره لما فيه من الاسراف والمضرة الكبرى بالبدن فلم نجد مستمعا ولا واعيا

وها نحن اليوم ـ نعيد الكرة على مسالة الخمور ونكاشف الناس بالمضرات المالية والبدنية الناشئة عن تعاطي المقطرات فهل من رجوع ؟

الا فليعلم كل تونسي ان آخر صانتيم في جيبه هو آخر رمق من حياته ... فهل من مستمع ؟ ؟ ؟

تنبيه الانام

رحم الله الاباء والاجداد ما كان اشدهم حرصا واعتناء بما يهم الامة من كل النواحي خصوصا من جهة الدين المفدى بالمال والنفس فهذه الجوامع الشامخة التي شيدتها ايديهم وهاته القصور المطرحة التي خصوها سكنى تلاميذ الجامع لشاهد على ما نقول وان كانت الشمس في رابعة النهار لا تحتاج لدليل ولا برهان . رحم الله الآباء والاجداد فلقد شيدوا وكنا معول هدم لما بنوا وطرحوا وذلك وايم الله ـ هو دليل التاخر والتقهقر

للاباء حسنات حفظها لهم التاريخ ليقراها الابناء والاجيال ويعتبر بها اولوا الالباب

ولست بآت عليها جميعا بل انا ساحدثك عن حسنة من هاتيك الآيادي البيضاء قد عفا رسمها فعدم نفعها

غير خفي على القاري اللبيب حاجة الناس الى المرشدين من العلماء والوعاظ اذ انه لا يتسنى لكل شخص ان يباشر التعليم بالكليات العلمية ضرورة ان ذلك يرغم على الانفصال عن طرق ابواب المعيشة ولا يمكن المتعلم الا العكوف على مزاولة التعليم وطبيعة الكون توجب ان لا يتصف كل شخص بهاته الصفة اذ ان الانسان مدني بالطبع لهذا ترى كل امة في حاجة الى مرشدين ووعاظ خارج هاتيك المدارس وهاته هي حالة البلاد المتمدنة فانك تجد المدارس تخصص دروسا للعملة الذين تمنعهم اشغالهم عن التعليم في سائر النهار . ولم تعدم الامة التونسية من سعي في تاسيس هاته الحسنة فانه يوجد في المساجد والجوامع دروس عليها احباس طائلة وقد اطلق عليها اسم دروس « تنبيه الانام » لكننا لم نر اثرا لهاته الدروس ولم نعد نسمع بانه هناك شخص يدرس بعض العلوم ينفع بها العامة فما هو السبب في هذا يا ترى ؟

نحن في حاجة الى التعليم والكرع من حياضه والامة التونسية الاغلبية الساحقة منها بسيطة فلم لا تحيى هاته الدروس وتناط بعهدة اساتذة يرشدون الامة الى طريق الهدى وعين الصواب ديننا الحنيف

نحن لا ندري سبب اهمال هاته الدروس المتعطشين الى امثالها والتي لم يحبس المحبس عليها املاكه ورزقه لتعطى الى اناس غير اكفاء او غير عاملين او لاجل ان تحول جرايتها الى طرق اخرى لم يرد المحبس ان تصرف فيها . فعلى من يحمل وزر هذا التغافل اعلى كاهل جمعية الاوقاف ام على المتفقد المكلف بمراقبة سيرها ؟ ذلك ما نتركه الى جمعية الاوقاف لان تجيبنا عنه « ابو الثناء »

جريدة النديم

يعتذر رصيفنا صاحب « النديم » لمشتركيه وقرائه بموانع خصوصية حالت دون اصدار جريدته في هذا الاسبوع وامله قوي في قبولهم عذره

الى شركة الترامواي والبلدية

جعلت شركة الترامواي عدة مواقف بدائرة باب البحر وباب السويقة لا باس بها ولكن جعلت من بينها موقفين من احرج المواقف واضيقها على الراكبين .

فالرتل الاتي من بطحاء باب السويقة القاصد باب البحر يقف امام القهوة المحاذية لساحة سيدي بيان وهناك تنتشر كراسي القهوة ويكثر الجالسون عليها والمساحة الباقية لا تكفي للمرور فضلا عن الصعود والنزول والترقب . والموقف الاخير للرتل الاتي من باب سعدون الى نهج لندرة فقد جعلته الشركة حذو موقف عربات الخيل فالصاعد والنازل في الموقفين يجد المشقة التامة التي قد تفضي الى الضرر . فلو طلبت من البلدية تحويل موقف العربات من الموقف الاخير . وآذنت سائقي ارتال الموقف الاول بان يقفوا امام ساحة سيدي بيان نفسها لخف وطء المشقة على راكبي ارتالها .

على ان ادارة البلدية تشترك في هذه المضائقة للمارة مع شركة الترامواي اذ كان الواجب عليها وجوبا اكيدا ان لا تؤجر للمقاهي كامل مساحة المادنين وتبقى المارة تحت رحمة السيارات المتنوعة وعربات النقل في جهات يستمر فيها الازدحام كهذه فعسى ان تنتبه الشركة والبلدية الى هذا الامر الخطير ولا يحوجانا الى طرق هذا الموضوع مرة اخرى . (مكاتبكم المتجول)

عبد المؤمن ابن علي

ازداد لصديقنا السيد محمد بن علي بن سالم وليد في هذا الاسبوع فاختار له من الاسماء . عبد المؤمن . تفاؤلا بان يصير رجلا عظيما كسميه الذي شهرته تغني عن التعريف به

ونحن ندعو الله ان يكون هذا الوليد من الذرية الصالحة النافعة للوطن والدين .

التعاضد المالي

البنك التونسي الوحيد الذي يعامل التجار ويقوم بجميع المهمات التي تقوم بها المصارف من تامين اموال وتصريف سندات واستخلاص ديون ـ فاقبلوا على مشروعكم التونسي المفيد .

صدى

زهرات (فتى الجبل)

في الليل ...

باكري يا نسمة الفجر الرشيقه * وانقذي نفسي من الجنح الاليم

وارفعيني ـ بين افكاري الطليقة * لصباح الحب . للافق الـبسيم

حيث اشدو بغنائي * كالطيور الصادحه

انما (الشعر) عزائي * في الحياة الجامحه ..

اخطري يا نسمة الفجر الرشيقه

وانقذيني ...

* * *

ان طول الليل قد ادمى الفؤاد * فمتى ـ يا نسمة الفجر ـ الهبوب ؟

اخطري لي . عل انسي والرشاد * وارتياحي تصحب الفجر الطروب

جهم الليل حياتي * انما الليل شقاء

فاحمليني لفتاتي * علني القى الشفاء !

بالاغاني .. بالاماني .. بالوداد ..

احمليني ...

* * *

نسمة الفجر ! ارى الليل استطال * واستطال الشوق فيه والحنين

باكري مطردة جنح الملال * انما (الليل) عدو العاشقين !

نسمة الفجر تعالي * انقذيني من ملالي

ذبت من سهد الليالي * فاسكبيني للجمال

دمعة من بين ءاماق الخيال

اسكبيني ..!

« فتى جبل المنار »

عودة (الوزير)

برز « الوزير » من العرين كضيغم * وله زئير زعزع الاكوان

وسطا على تلك القيود ففكها * اعني التي قد اوثقته زمانا

(ستين يوما) قد فقدنا صوته * فيها اصطلت اكبادنا نيرانا

حتى اذا نور الحقيقة قد بدا * عاد « الوزير » فاذهب الاحزانا

عاد « الوزير » ـ مع السلامة . للملا * يحكي الوقائع . شارحا ما كانا

لا غرو ان فرح الانام بعوده * فهو « المؤازر » عفة وامانا

فاهنا بفوزك (طيب) الاخلاق يا * من حب شعبك قد حباك جمانا

واشكر (اساتذة) وحي شعورهم * من عاضدوكم بالدفاع مجانا

واثبت على المبدا القويم . فانه * لا يستزيد مع العيان بيانا !

(قرقنة) « التهامي بن عزيز الياتقي »

(الوزير) و (زهراته)

عاد « الوزير » واقبلت « زهراته » * وشدا الهزار فرفرفت صدحاته

اهلا بمن برجوعه عادت لنا * ءادابه . ارشاده . وعظاته

شهران ؟ ام حولان ؟ ام دهران ؟ عط * ـل فيهما وتوقفت خدماته

لله انت ايا (ابن عيسى الطيب) ال * ـمحبوب من قهر الزمان ثباته

تالله هاتيك الصحائف خلدت * لك خير ذكر سطرت آياته

قد عدت للوطن العزيز تفيضه * وطنية هتفت بها جنباته

اما (فتى جبل المنار) فانه * عادت تهز قلوبنا نغماته

هو شاعر سحر البيان قريضه * كم رنحت مهج الورى نفثاته

ملك الجمال زمامه . فاقتاده * لرباه . حيث تبسمت جناته

فجنى « زهورا » ما ارق اريجها * خطرت تنضدها لنا نفحاته

بشرى الى (الخضرا) بعود (وزيرها) * بعد احتجاب سامنا ميقاته

عاد « الوزير » فمرحبا برجوعه ! * عاش « الوزير » واينعت زهراته

« تونس » « ط . ن »

القيروان

مصلو الجمعة يستصرخون

اننا رواد جامع الحنفية بالقيروان المواظبون على جمعه والمشامون اليه في ظلم الليل طالما رفعنا اصواتنا بالشكوى وصرخنا بواسطة رسائلنا ووفودنا في وجه « نيابة الاوقاف بالقيروان » وطالما وقفنا امام وكيل الجوامع والمساجد راجين منه ان يحول بيننا وبين انخرار سقف الجامع علينا وان يبادر بتجديد ما لم يعد منه قابلا للاصلاح ويصلح ما بقي قابلا له لان سقف الجامع الذي مرت عليه قرون قرر الاخصائيون في البناء الذين ادوا شهادتهم تطوعا لله وبنزاهة خالصة انه يوشك ان ينهار على رؤس المصلين فلا يبقي ولا يذر .

كما ان ابواب الجامع من الداخل على كثرتها ليس بها مصارع من البلور تمنع تسرب الرياح في زمن الشتاء الذي يكثر فيه اقبالنا على الدروس الليلية التي يقوم بالقائها الشيخ الامام ابقاه الله لنفع الخاص والعام وفي كثير من الاحايين تذمر من ماتمنا ومن بقي بقيد الحياة من ابقاء تلك الابواب على ما هي عليه .

اما الخطر الاكبر الذي لا هوادة فيه بين يدي المنتقم الجبار هو اداؤنا لصلاة الجمعة التي يغرينا على عدم التخلف عليها اسلوب خطيبها في الوعظ والارشاد مفترشين جليز الفناء المحيط ببيت الصلاة في الساعة التي تتوسط فيها شمس المصيف كبد السما مستمعين لذلك الخطيب فوق ذلك الجليز الذي يبلغ من الحرارة جزءا صغيرا مما سيلقاه الباخلون باموال رصدها المسلمون لاقامة شعائر الله . واذا اقبل الشتاء برعوده وبروقه وامطاره فنحن تحت رحمة الانواء . لا فرق بين مريضنا وصحيحنا وكبيرنا وصغيرنا وعظيمنا وحقيرنا تلك هي الحالة التي سيغضب لها الديان يوم لا ينفع مال ولا بنون .

اضف الى ذلك ما عليه ميضاة الجامع التي ياوي اليها بالخصوص سكان البوادي والاكواخ والقرى المجاورة للقيروان للتطهر قبل اداء الجمعة فان نيابة الاوقاف بخلت عليها بتعميم القنوات وبتقوية الدولاب المائي بحيث انك ترى يوم الجمعة منظرا يفتت الاكباد

ترى المصلين بعد قضاء الضرورة البشرية وقوفا بايديهم سراويلهم وهم يصرخون بالمكلف بالبئر ليستنفد قواه في احضار ما يكفيهم من الماء

اما مسالة الاصلاحات السنوية من الدهن والبييض وتجديد الفرش فقد اعيانا امرها على بساطتها وبالجملة فجامع الحنفية المتوسط مدينة القيروان والمقصود من جميع الطبقات القيروانية في جميع الاوقات والفصول قد اصبح على حالة خراب لان نيابة الاوقاف ناصبته العداء وآذنته بحرب

وليس لذلك لعلة فيما نعلم سوى ان امام الجامع ذلك المسلم الصادق لا يقبل اعتاب مامورها ولا يقدسهم بالنعوت التي استاثرت بها عظمة الله رغم كونه تحمل منهم في سبيل طلبات الجامع ما شاء الله من هجر القول وسوء المعاملة وعلى كل حال فنحن المصلون الذين يهمنا ان يتم تنفيذ ارادة الواقف وان تقام الشعائر على الوجه الشرعي رفعنا في ركوعنا وسجودنا شكوانا الى الله عساه ينتقم للمحبس وانا كما كاتبناكم بهاته العريضة علما منا وان جريدتكم التي نلتمس منكم نشرها فوقها يتناولها المقام الملوكي وجناب الصدر الاعظم وحضرات رؤساء ومديري مصالح جمعية الاوقاف بالحاضرة ويطالعون ما يرد فيها من رغائب المسلمين وطلباتهم .

وعسى الله ان يوفق اولي الامر لجعل حد لهاته التصرفات المخجلة لينحصر نطاق من ينعون تحت وعيد « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم »

والسلام عليكم ورحمة الله من مصلي جامع الحنفية . امضاءات كثيرة

صاحب الوزير ـ بادرت بنشر هذه المكاتبة لاني عاينت بنفسي (اثناء زيارتي مدينة القيروان) ايام المولد المخاوف التي تحف بالمصلين خصوصا وقت صلاة الجمعة حيث تحتشد الخلايق ويغص جامع الحنفية بما رحب وقد كنت من جملة الذين ادوا فريضتهم تحت عوامل الخوف ومن وقوع الخطر والذعر من حدوثه فجئة دون امهال .

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

المطبعة الاهلية